

مستوى الفهم القرائي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية بمدارس ولاية الجلفة

محمد بالأكل<sup>1\*</sup> نورة بوعيشة<sup>2</sup>

<sup>2,1</sup> مخر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، (الجزائر)

## The level of reading comprehension among a sample of fourth graders study in the schools of the city of Djelfa

Mohammed Belakehal <sup>1\*</sup>

belakehalmohamed222@gmail.com

Noura Bouaicha <sup>2</sup>

bouaicha72@gmail.com

<sup>1,2</sup> Developing psychoeducational Practices Lab(DPEP) Kasdi Merbah University ,Ouargla, Algeria

تاريخ الاستلام: 2019/02/20؛ تاريخ القبول: 2019/07/08؛ تاريخ النشر: 2022/02/28

**Abstract:** The aim of this study was to identify the level of reading comprehension within a sample of fourth grade pupils. The sample consisted of (110) male and female pupils chosen using the random sampling technique from the primary schools of Ain Maabed, Djelfa. In order to attend to the study objectives, a reading comprehension test was used after having conducted a pilot study on 30 pupils so as to judge the validity and reliability of the instrument. The study carried out on the main sample revealed that the level of reading comprehension among most pupils in the sample was below average. The study also revealed that the females scored better than the males with regard the reading comprehension means. The differences in the level of reading comprehension are attributed to the educational level of mothers while there was no statistically significant correlation between the level of reading comprehension and the educational level of fathers.

**Keywords:** Reading comprehension, Understand the word; Understanding the sentence; Understanding the paragraph; Primary stage

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الفهم القرائي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تكونت العينة من ( 110 ) تلميذ وتلميذة أُخذت بالطريقة العشوائية من مدارس بلدية عين معبد- الجلفة ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمنا اختبار الفهم القرائي المحكم والذي تم تجربته استطلاعيا على عينة مكونة من (30) تلميذا وحساب صدقه وثباته ، وبعد التطبيق على العينة الأساسية توصلنا إلى أنّ مستوى الفهم القرائي لدى أغلب تلاميذ العينة دون المتوسط ، وتفوّقت الإناث على الذكور في متوسط درجات الفهم القرائي، وظهر وجود فروق في مستوى الفهم القرائي لصالح التلاميذ الذين مستوى أمهاتهم التعليمي متوسط وثانوي ، بينما لم نجد فروقا دالة إحصائيا في مستوى الفهم القرائي يرجع لمتغير المستوى التعليمي للأباء.

الكلمات المفتاحية: فهم قرائي ، فهم الكلمة ، فهم الجملة ، فهم الفقرة ، فهم النص ، مرحلة ابتدائية.

## 1. مقدمة

تُعدّ القراءة من أهم المهارات الأساسية والكفاءات العرضية التي تسعى المناهج المدرسية إلى إكسابها للمتعلّمين حتى يتمكنوا من التعلّم وتلقي المعارف والمعلومات والخبرات المختلفة ، فلا يمكن الاستغناء عنها لأنها وسيلة وهدف في نفس الوقت ، ويرى منصورى وبن عروم ( 2015 ) أنّ تعليم القراءة من أهم أهداف المرحلة الابتدائية التي تسعى من أجل تحقيقها ، ويعتبر (Anderson et al1985) أنّ القراءة حجر الزاوية للنّجاح في المدرسة وتستمر بهذه الأهمية طول حياة الفرد ( AL-Adwani & Al-fadley,2017:37)، واستخلّص "عطية" (2010:28) بأنّ القراءة ليست وسيلة الفهم والتعلّم والتعليم فقط وإنّما بها يبني الفرد شخصيته ويكوّن ميوله واتجاهاته ويعمق ثقافته وبلور قيمه.

ويُبيّن "شحاتة" (2000:102) أنّ القراءة في المدرسة تنمي خبرة التلاميذ وتزيد من معارفهم وتوسع مداركهم وتهمذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع ، ومعرفة ذواتهم والعالم المحيط بهم ، وتقرب المسافات والأحداث من عالم التلميذ .

وشهد مفهوم القراءة تطوراً كبيراً انطلاقاً من المفاهيم التي كانت تراها عملية التعرّف على الرموز المكتوبة وصولاً إلى اعتبارها عملية عقلية مركبة ، وفي هذا الخصوص يشير "عطية" ( 2010:23) إلى المفهوم الحديث للقراءة بأنّها: «عملية عقلية يتم فيها تحويل الرموز المكتوبة أو المطبوعة إلى ألفاظ مفهومة من القارئ وفهم ما بين السطور واستنتاج ما وراءها ونقد المقروء وإصدار الحكم عليه بالقبول والاستفادة منه في تعديل السلوك أو الرّفص».

ومن بين المفاهيم التي ترتبط بالقراءة ارتباطاً وثيقاً الفهم القرائي ، إذ يشير "إبراهيم" إلى أنّ الفهم القرائي يعدّ من المهارات الأساسية للقراءة ومن بين أهداف تعليمها في المراحل التعليمية المختلفة وأنها من بين ما تستهدفه تنمية الفهم، والقراءة الحقيقية هي التي تقترب به ، وأنّ الفهم القرائي هو المستوى الأعلى الذي تتمحور حوله كل العمليات الأخرى ، وأنّه أساس عملية القراءة التي تنطلق من أنّها عملية عقلية معقدة.(إبراهيم 2013:29)

ومن خلال تتبعه للنظريات الحديثة التي فسرت الفهم القرائي ويعرضه لمجموعة من التعريفات المختلفة توصل "عبد الباري" (2010:30) إلى أنّ الفهم القرائي: هو عملية عقلية بنائية يتفاعل فيها القارئ مع محتوى النصّ من أجل أن يستخلص المعنى العام للموضوع.

ونظراً للأهمية البالغة للفهم القرائي في العملية التعليمية التعلّمية، وبالاستناد إلى الأدبيات والنظريات المفسرة له فقد قام العديد من الباحثين بدراسة موضوع الفهم القرائي ضمن مراحل التعليم المختلفة ويتناول زوايا مختلفة من أجل الوصول إلى أفضل السبل وأنجع الطرق لتنمية مهاراته وتزويد المناهج المدرسية بأفضل الاستراتيجيات التي تساعد المتعلّمين على التفاعل مع القراءة والتمكن من الفهم الصحيح .

ويعدّ التعرّف على مستوى المتعلّمين في فهم المقروء من الجوانب المهمة التي اتجهت إليها أنظار الباحثين ويمكن أن نستشهد ببعض الدراسات التي بحثت في مستوى تمكن التلاميذ من مهارات الفهم القرائي، فقد حاولت دراسة(علاونة 2001) ؛ ودراسة(محمدعباس 2014) ؛ ودراسة (حسن 2016) ودراسة(الكفيشي 2017) ودراسة(آل عمير 2018) البحث في مستوى فهم المقروء لدى التلاميذ ، وقد طبقت تلك الأبحاث على عينات مختلفة في المستوى الدراسي ومن حيث البلدان ووصلت إلى نتائج متفاوتة ، وأظهر البعض منها وجود فروقاً في مستوى الفهم باختلاف الجنس ولصالح البنات.

واتجهت دراسة(بيوض وبن زعموش 2017) نحو قياس مستوى الفهم القرائي لدى عينة من بطيئي التعلم في السنة الرابعة ابتدائي، وتوصلت إلى أنّ مستوى فهم المقروء منخفضاً لدى أفراد العينة ، ولم تجد فروقاً دالة إحصائية تعزى لمغبر الجنس، أما دراسة (قاجة والشايب 2016) فاستهدفت مستوى التمكن من مهارات القراءة الناقدة لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي ، وأظهرت نتائجها تدني مستوى التلاميذ في تلك المهارات، ولم تجد فروقاً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى مهارات القراءة الناقدة.

وبالاستناد إلى ما ذكرناه وبالنظر إلى أهمية موضوع الفهم القرائي في العملية التعليمية، جاءت هذه الدراسة لتستكشف واقع مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها: يتضح مما سبق أهمية مواصلة البحث في موضوع القراءة والفهم القرائي خاصة مع قلة الأبحاث في هذا الشأن في البيئة الجزائرية-على حد علم الباحثين-وتزويد الفاعلين في العملية التعليمية بمادة نظرية مدعمة بتطبيق ميداني يرصد مستوى التلاميذ في مهارات الفهم القرائي ، ولهذا تدعم الدراسة الحالية هذا الاتجاه ، وتحاول الكشف عن مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لاسيما بعد تطبيق مناهج الجيل الثاني التي رمت في هذا المستوى التعليمي إلى تحقيق كفاءة شاملة تُمكن التلميذ من القراءة المسترسلة والمعبرة ، وفهم النصوص المقروءة ، وانطلاقاً من ذلك نطرح الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟
  - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي تبعاً لمتغير الجنس؟
  - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للآباء؟
  - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات؟
- 2.1. الفرضيات:

- مستوى الفهم القرائي لدى عينة الدراسة متوسط .
- لا توجد فروق في مستوى الفهم القرائي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في مستوى الفهم القرائي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء.
- لا توجد فروق في مستوى الفهم القرائي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات .

### 3.1-أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، إذ رأينا في مقدمة هذا البحث أنّ القراءة هي حجر الزاوية للنجاح المدرسي ، كما أنّ الفهم القرائي من المهارات العليا التي تنشدها القراءة وفي هذا السياق يمكن أن نعدّد بعض ما تسهم به هذه الدراسة في إثراء هذا الموضوع:

- الوقوف على مستوى التلاميذ في فهم المقروء .
- إثراء الساحة المدرسية باختبار يقيس الفهم القرائي ومهاراته ، ويساعد المعلمين انطلاقاً من نتائجه على اختيار أفضل الاستراتيجيات التدريسية من أجل تحسين القراءة وتنمية الفهم القرائي.
- توجيه أنظار القائمين على المنظومة التربوية إلى مراعاة العوامل الديموغرافية المؤثرة في الاتجاه نحو القراءة والفهم القرائي.

### 4.1- أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى فهم تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لنصوص القراءة.
- التعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، المستوى التعليمي للأب والأم) على مستوى فهم المقروء لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

### 5.1- التعريف الإجرائي للمفاهيم:

#### الفهم القرائي:

عرّفه مراد عيسى (2005) بأنّه: «عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة ، فهم معنى الجملة فهم معنى الفقرة ، تمييز الكلمات ، إدراك المتعلقات اللغوية ، التمييز بين المعقول وغير المعقول، معرفة سمات الشخصية ، إدراك القيمة المتعلقة بالنص ، وضع عنوان مناسب للقطعة ، التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به ، معرفة الجملة المحورية في النص، كما أنه عملية عقلية ما وراء معرفية تقوم على مراقبة المتعلم لذاته ولإستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقديمه لها.»(إبراهيم 2013:32)

ويعرفه الباحثان إجرائيا على أنه : قدرة تلميذ السنة الرابعة ابتدائي على التعرف على موضوع القراءة ويتحدد بفهم كل من الكلمة والجملة والفقرة والنص المقرر، وعلى الجوانب المعالجة فيه، وأن يربط المعطيات الواردة في نص القراءة مع مكتسباته القبلية ، ويظهر ذلك في الدّرجة التي يتحصل عليها في اختبار الفهم القرائي.

#### 6.1- حدود الدراسة:

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قدرت ب:110 تلميذ تمثل العينة الأساسية وتكونت العينة الاستطلاعية من 30 تلميذ.

حدود مكانية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ مدارس بلدية عين معبد ولاية الجلفة.

حدود زمنية: طبقت أدوات الدراسة على العينة خلال الموسم 2019/2018.

#### 2. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.2- منهج الدراسة : بما أنّ هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية التي تحاول التعرف على مستوى الفهم القرائي لدى

عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، فإننا اعتمدنا في إجرائها على المنهج الوصفي الذي يلائم مثل هذه الدراسات.

2.2-عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من 110 تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وأخذت بالطريقة العشوائية من مدارس بلدية عين معبد وقد وزعت حسب خاصية الجنس والمستوى التعليمي لأولياء التلاميذ على النحو الآتي:

الجدول رقم (01) يوضح خصائص عينة التلاميذ حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	الجنس
47.3%	52	الذكور
52.7%	58	الإناث
100%	110	المجموع

الجدول رقم (02) يوضح خصائص عينة التلاميذ حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي للوالدين							
ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمي	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
21.8%	24	21.8%	24	10.0%	11	46.4%	51
11.8%	13	20.0%	22	12.7%	14	55.5%	61

#### 3.2-أداة جمع البيانات:

اختبار الفهم القرائي: يتكون الاختبار من نصين للقراءة ، يتناول أحدهما موضوع حول الكتاب والآخر فصل الربيع ، وقد تذيلا بأسئلة من نوع الاختيار من متعدد ، يقيس الاختبار 14 مهارة من مهارات الفهم القرائي موزعة على أربعة مستويات للفهم القرائي : مستوى فهم الكلمة ، مستوى فهم الجملة مستوى فهم الفقرة ، مستوى فهم النص.

بالنسبة لمستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ تم تقسيمه بالشكل الخماسي الآتي:

- فهم قرائي ضعيف: من:0 إلى 5.60

- فهم قرائي دون المتوسط : من:5.60 إلى 11.20

- فهم قرائي متوسط: من:11.20 إلى 16.80

- فهم قرائي أعلى من المتوسط : من:16.80 إلى 22.40

- فهم قرائي جيد: من:22.40 إلى 28.00

الخصائص السيكو مترية للاختبار: لحساب الخصائص السيكو مترية لاختبار الفهم القرآني أجرينا تجريبا استطلاعيا على عينة مكونة من 30 تلميذا وتلميذة من خارج العينة الأساسية ونلخص النتائج على النحو الآتي:

1.الصدق: اعتمدنا على ثلاثة أنواع لقياس صدق اختبار الفهم القرآني:

أ- صدق المحكمين: عرض الباحثان الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص ، إذ بدأ التواصل مع المعلمين والأساتذة والمفتشين الذين يمارسون الفعل التربوي والتعليقي في الميدان وهم أقرب إلى ما يحصل في الواقع من تغيير للمناهج والكتب المدرسية ، وتم الاستعانة بأراء خبراء علم التدريس وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس من داخل الوطن وخارجه وأبدى المحكمون موافقتهم على أغلب العبارات واستحسنوا التصبين ، واقترح بعضهم إعادة صياغة بعض العبارات وقد تم تعديل بعض الأسئلة وخيارات الإجابة في ضوء تلك الملاحظات مع بقاء الاختبار في صورته الأولية مكونا من (28) فقرة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم(03): صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار.

الأبعاد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى فهم الكلمة	0.725	0,000	0,01
مستوى فهم الجملة	0.722	0,000	0,01
مستوى فهم الفقرة	0.758	0,000	0,01
مستوى فهم النص	0.822	0,000	0,01

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.722-0.822) مما يدل على أنّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

ج- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

الجدول رقم(4) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لاختبار الفهم القرآني

الأبعاد	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فهم الكلمة	الفئة الدنيا	1.87	0.35	-5.04	0.001
	الفئة العليا	3.62	0.91		
فهم الجملة	الفئة الدنيا	3.75	0.46	-3.41	0.004
	الفئة العليا	5.00	0.92		
فهم الفقرة	الفئة الدنيا	4.12	0.35	-4.32	0.001
	الفئة العليا	5.62	0.91		
فهم النص	الفئة الدنيا	4.37	0.51	-3.79	0.003
	الفئة العليا	5.87	0.99		
الدرجة الكلية للاختبار	الفئة الدنيا	12.50	1.30	-6.06	0.000
	الفئة العليا	19.12	2.79		

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيمة الدلالة الإحصائية (sig) في الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار أصغر من قيمة ( 0.05) و(0.01) وهذا يدل على وجود فروق حقيقية بين الفئة العليا والفئة الدنيا ، وحسب ( Berk,1980) تشير هذه الفروق لصدق البناء لاختبار الفهم القرآني.(نوفل ، أبو عواد 2010:274).

2.الثبات: تم تقدير ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيبودر ريتشاردسون : وقد كانت قيمة كيبودر ريتشاردسون للاختبار (0.78) وهي قيمة ثبات عالية.

3.حساب معامل السهولة والصعوبة: تراوحت معاملات سهولة فقرات اختبار الفهم القرآني بين :

0.76-0.13

4.معامل التمييز: تراوحت معاملات تمييز البنود بين: 0.12-0.78

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاستعانة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة (Spss20) وذلك لمعالجة البيانات إحصائياً ومن بين الاختبارات المستخدمة من خلال هذا البرنامج: معامل كيو در ريتشارد سون المتوسطات معامل الارتباط بيرسون، صدق المقارنة الطرفية، واختبار الفروق "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين (ANOVA)، واختبار (LSD). أما حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز تمّ برنامج Excel مستخدمين المعادلة:

$$\text{معامل سهولة السؤال} = \frac{\text{عدد اجابات التلاميذ الصحيحة}}{\text{العدد الكلي للتلاميذ الذين اجابوا على السؤال}}$$

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{الفرق بين عدد الاجابات الصحيحة (العليا-الدنيا)}}{\text{نصف العدد الكلي للتلاميذ الذين اجابوا عن السؤال}}$$

(مراد، سليمان 2005:215)

وتم حساب  $K^2$  للدلالة على الفروق:  $K^2 = \frac{(l-q)^2}{q}$  حيث ل: تعني التكرار الملاحظ  
وق: تعني التكرار المتوقع. (عطية 2009:315)

## 3. النتائج و مناقشتها :

3.1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: مستوى الفهم القرائي لدى عينة الدراسة متوسط . وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية واختبار  $K^2$  لحساب دلالة الفروق بين  $K^2$  المحسوبة و  $K^2$  الجدولة عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول رقم (05) يوضح التكرارات والنسب المئوية واختبار  $K^2$  لدلالة الفروق بين التكرارات

المستويات	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	$K^2$ المحسوبة	$K^2$ الجدولة
فهم قرائي جيد	28.00-22.40	2	01,80%	18.18	درجة الحرية=4
فهم قرائي أعلى من المتوسط	22.40-16.80	14	12,70%	2.90	الدلالة=0.05
فهم قرائي متوسط	16.80-11.20	30	27.30%	2.90	$K^2=13,28$
فهم قرائي دون المتوسط	11.20-5.60	51	46,40%	38.22	
فهم قرائي ضعيف	5.60-0.00	13	11,80%	3.68	
المجموع		110	100%	65.88	

يتضح من الجدول رقم (05) أن نسبة كبيرة من التلاميذ تقدر ب: (46.40%) مستوى الفهم القرائي لديهم دون المتوسط ، بينما جاءت النسبة الثانية (27.30%) في فئة التلاميذ الذين مستواهم في الفهم القرائي متوسط ، أما مستوى الفهم القرائي الضعيف نسبته (11.80%)، وفي ما يتعلق بمستوى الفهم الأعلى من المتوسط والجيد فقد كانت نسبته ضئيلة وهي على التوالي: (12.70%) و(1.80%).

وللدلالة على هذه الفروق في مستوى الفهم القرائي للفئات الخمس المبينة في الجدول السابق لجأنا لحساب اختبار  $K^2$  ، وتحصلنا على قيمة  $K^2$  المحسوبة التي تساوي (65.88) وعند مقارنتها ب:  $K^2$  الجدولة عند درجة الحرية (4) وجدنا أن قيمة  $K^2$  المحسوبة أكبر من  $K^2$  الجدولة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وبذلك على وجود فروق بين مستويات تمكن التلاميذ من الفهم القرائي ، وهذه النتائج التي توصلنا لها تُظهر أن أغلبية التلاميذ يتراوح مستوى الفهم القرائي لديهم بين المتوسط ودون المتوسط ، وأن متوسط مستوى التلاميذ السائد في هذه العينة هو مستوى فهم قرائي دون المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أل عمير 2018:54) حيث أظهرت تدني مستوى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي في مهارات فهم المقروء وعدم وصولهم إلى مستوى التمكن الذي حدده بنسبة 80% ، وكذلك الأمر مع دراسة (حسن 2016) التي أشارت إلى أن طلبة الصف العاشر لا يمتلكون مهارات الاستيعاب القرائي بالدرجة المطلوبة. واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الكفيشي 2018) التي أكدت وجود فهم قرائي لدى التلاميذ، وأن هذا المستوى يقع ضمن المستوى التعليمي.

ويرى (عطية 2010:51) أن هذا الواقع يرجع إلى أن درس القراءة لا يحظى بالاهتمام اللازم ، إذ تشير الكثير من الدراسات في أكثر من بلد عربي إلى أن هناك ضعفا في القدرات القرائية لدى المتعلمين وهذا يؤثر إلى وجود خلل كبير في تعلم القراءة وتعليمها.

وقد تعود هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة إلى أن استراتيجيات التدريس المستخدمة في إنجاز نشاط القراءة لا تحقق الهدف الأعلى من القراءة المتمثل في الفهم القرائي ، ويطغى عليها الرتابة وتداول القراءة بين التلاميذ ، ولا تسمح للمتعلم بالتفاعل مع النص، كما أن طبيعة نصوص القراءة المتضمنة في كتاب المتعلم تتميز بالصعوبة ولا تتناسب وبينة المتعلم، وهذا ما توصل إليه كل من (بن عزي وشارف 2016:135) في دراستهما حول تعليمية القراءة إذ وجد أن النصوص المعطاة للتلاميذ ليست بسيطة، وأن معظم الأسئلة الموجودة في كتب القراءة تستهدف الفهم السطحي للنص، ولا يمكنها أن تحقق التفاعل مع النص والفهم العميق له.

وقد يعود سبب هذا المستوى المنخفض من الفهم القرائي لدى عينة الدراسة إلى حداثة تطبيق مناهج وكتب الجيل الثاني في مستوى السنة الرابعة ابتدائي ، حيث لم تدخل الكتب الجديدة حيز التنفيذ إلا العام الماضي ، وقد شهدت هذه العام تغيير في بعض نصوص كتب القراءة.

2.3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق في مستوى الفهم القرائي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على اختبار الفهم القرائي.

جدول رقم (06) : نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

القيمة الجنس	ن	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	52	9,67	5,18	-2,39	108	0,018 غير دالة
إناث	58	11,82	4,24			

عند قراءتنا للجدول أعلاه يتبين أن متوسط درجات التلميذات على اختبار الفهم القرائي كانت ( 11,82) وهي أكبر من متوسط درجات التلاميذ الذكور (9,67) ، وبالرجوع إلى قيمة الدلالة نجدها ( 0,018) وهي أصغر من ( 0,05) مما يعني أنه توجد فروقا دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث ، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق في مستوى الفهم القرائي بين التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس وهذه الفروق لصالح التلميذات.

وتتفق هذه النتيجة مع ودراسة علاونة ( 2001) ؛ دراسة محمد عباس ( 2014) ؛ وحسن ( 2016) ؛ الكفيشي(2018)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قاجة والشايب ( 2016) ؛ ودراسة (بيوض وبن زعموش 2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث ، وقد يعود ذلك لاختلاف العينة حيث كانت الدراسة الأولى على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، بينما الدراسة الثانية أجريت على التلاميذ بطبيي التعلم.

وتتفق مع محمد عباس(2014:417) في تفسير تفوق الإناث على الذكور في مستوى الفهم القرائي حيث عزى هذا التفوق إلى أن الإناث أكثر نشاطا ومتابرة ومتابعة للدروس بينما الذكور تشغلهم الألعاب ومن بينها كرة القدم والبعض يهتم بالعمل والوضع الاقتصادي ، في المقابل الإناث يعكفن على الدراسة أثناء ملازمتهم للبيت، ويكون الاستعداد القرائي واضحا لديهن .

ويمكن أن نضيف أنّ البنات لديهن أكثر دافعية للتعلّم من الذكور ، ويردن تحقيق ذواتهن، حيث نراهن يقبلن على التعلّم بحوية ونشاط ، وصار الأولياء يرغبون في تعليم البنات للرفع من المستوى الاقتصادي للأسرة وتماشيا مع الواقع الذي يشهد ولوج المرأة لساحة العمل بقوة خاصة في مجالي التعليم والصحة.

3.3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق في مستوى الفهم القرائي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء

جدول رقم (07) يبين قيم اختبار تحليل التباين ف ANOVA لمعرفة دلالة الفروق وفق متغير المستوى التعليمي للآباء.

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.086	2.26	50.630	03	151.89	بين المجموعات
		22.407	106	2375.101	داخل المجموعات
			109	2526.991	المجموع

يظهر من الجدول رقم (07) أن قيمة اختبار ف 2.26 وهي غير دالة إحصائيا لأن قيمة مستوى الدلالة (0.086) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق في مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء وبالتالي تحققت الفرضية الصفرية.

وقد يرجع عدم وجود الفروق في مستوى الفهم القرائي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للآباء ، إلى انشغال الآباء بالوضع الاقتصادي للأسرة ، حيث يقضون معظم الوقت في العمل خارج المنزل وعند العودة إلى البيت يكون التعب قد نال منهم ، لهذا لا نجد الآباء يساعدون أبناءهم في إنجاز الواجبات والفروض ، ولا يهتمون في الغالب بمتابعة سير تعلّم الأبناء ، ويتكون ذلك على عاتق الأمهات.

4.3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق في مستوى الفهم القرائي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات.

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمنا اختبار ANOVA لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ حسب متغير المستوى التعليمي (أمي، ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (08) يبين قيم اختبار تحليل التباين ف ANOVA لمعرفة دلالة الفروق وفق متغير المستوى التعليمي للأمهات.

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.020	3.43	74.688	03	224.064	بين المجموعات
		21.726	106	2302.927	داخل المجموعات
			109	2526.991	المجموع

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) في المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ في اختبار الفهم القرائي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمهات التلاميذ وللتعرف على أي مستوى تعليمي يؤثر في مستوى الفهم القرائي للتلاميذ ، أجرينا اختبار (LSD) للمقارنة وتحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (09) يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة الفروق في تأثير المستوى التعليمي للأمهات على مستوى الفهم القرائي لدى أبنائهن.

المستوى الدراسي	الفرق في المتوسط	sig	المستوى الدراسي	الفرق في المتوسط	sig
أمي	ابتدائي	-1.82	متوسط	2.62*	0.026
	متوسط	-2.62*	ثانوي	0.79	0.61
	ثانوي	-3.77*		-1.15	0.47



0.009	3.77*	أمي	ثانوي	0.19	1.82	أمي	ابتدائي
0.27	1.95	ابتدائي		0.61	-0.79	متوسط	
0.47	1.15	متوسط		0.27	-1.95	ثانوي	

يتضح من الجدول رقم (09) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعود لمستوى تعليم أمهاتهم وخاصة في بعض فئات المستوى التعليمي للأمهات حيث ظهرت فروق في المتوسطات الحسابية ولصالح فئة المستوى التعليمي الثانوي وفئة المستوى التعليمي المتوسط بالمقارنة مع الأمهات التي لا تقرأن أو لم يتجاوز مستواه مستوى التعليم الابتدائي حيث وجدنا حسابيا أن مستوى الدلالة في الحالتين أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، بينما لم نجد فروقا بين فئات المستويات الأخرى.

ويمكن تفسير هذه الفروق في مستوى الفهم القرائي للتلاميذ التي تعود إلى مستوى الأم ذات مستوى التعليم المتوسط والتعليم الثانوي إلى أنهن يساعدن أبنائهن في تعلم القراءة ومراجعة الدروس معهم ومرافقتهم في إنجاز الفروض والواجبات المنزلية ، وبالتالي هن أقدر على متابعة سير التعلم لأبنائهن وتخصيص أوقات في البيت من أجل الرفع من وتيرة التعلم ، ويحرصن على ذلك من خلال التواصل مع المعلمات ، حيث نجد أنّ الأم المتعلمة منفتحة على المدرسة خاصة بعد أن شهد قطاع التربية والتعليم في بلادنا في السنوات الأخيرة توظيف نسبة هائلة من المعلمات، مما سهل التواصل بين الأمهات ومعلمات أبنائهن لاسيما مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

#### 4-الاستنتاج العام للدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ✓ مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ يقع دون المتوسط.
- ✓ وجود فروق في مستوى الفهم القرائي تعزى لمتغير الجنس ولصالح التلميذات.
- ✓ وجود فروق في مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ يعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات.
- ✓ -عدم وجود فروق في مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ يعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء.

وفي ضوء هذه النتائج يقترح الباحثان:

- ✓ الاهتمام بالقراءة في المرحلة الابتدائية من حيث اختيار النصوص القرائية المشوقة ومن حيث جودة الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا.
- ✓ تشجيع القراءة بإنشاء النوادي وتوسيع النشاط اللاصفي ليشمل المكتبات المدرسية والمكتبات العمومية لتقريب الكتاب والقصة من التلميذ والأسرة.
- ✓ تكوين الأساتذة على الاستراتيجيات الحديثة النشطة التي تمكن المتعلم من التفاعل مع القراءة ويصبح فاعلا في بناء تعلمه.
- ✓ تشجيع المعلمين على القيام ببحوث إجرائية تهتم بالقراءة و الفهم القرائي.
- ✓ ضرورة اهتمام مستشاري التوجيه والمختصين برفع الاتجاهات الايجابية للذكور نحو القراءة والفهم القرائي وبلورة أساليب تساعد التلاميذ الذكور على تنظيم الوقت بين اللعب والمراجعة.
- ✓ الاهتمام بتعليم المرأة وتشجيع أقسام محو الأمية على توسيع نشاطها ، لأنّ أثر المستوى التعليمي للأمهات على مستوى الفهم القرائي، وعلى تحصيل الأبناء بشكل عام واضح وذو فاعلية.

#### المراجع :

إبراهيم سليمان عبد الواحد يوسف (2013) صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

آل عمير خليل محمد ( 2018 ) مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمحافظة خميس مشط من مهارات فهم المقروء مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد2(15) ص ص:74-54

- الكفيشي أمنا عامر عبدالله (2018) مستوى الفهم القرائي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، مجلة آداب المستنصرية ، كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ، العدد (82) ص ص:1-25.
- بيوض زبيدة ، بن زعموش نادية بوضياف (2017) ، الفهم القرائي لدى بطيئي التعلم المسجلين في السنة الرابعة ابتدائي -دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد31 ، ص ص:659-672.
- حسن رولا (2016) الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء نوع القراءة ومغبرات أخرى ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) ،المجلد 30(6)، ص ص:1281-1305.
- شحاتة حسن(2000) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، الدار المصرية اللبنانية القاهرة مصر.
- عطية علي محسن (2009) البحث العلمي في التربية مناهجه ...أدواته وسائله الإحصائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان ، الأردن.
- عطية علي محسن (2010) استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- علاونة عمر حلمو عبد الله (2001) مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في فهم المادة المقروءة باللغة العربية في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح فلسطين.
- قاجة كلثوم ، الشايب محمد الساسي ( 2016) مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة "دراسة على عينة من تلاميذ الثانية ثانوي" ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد24 ، ص ص:355-370.
- محمد عباس محمد (2014) مستوى طلبة السنة الأولى متوسط في فهم المادة المقروءة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد 18، ص ص:407-422.
- مراد صلاح أحمد ، سليمان أمين علي ( 2005) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها ، ط 2 ، دار الكتاب والحديث ، القاهرة ، مصر.
- نوفل محمد بكر ، أبو عواد فريال محمد (2010) التفكير والبحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة عمان ، الأردن.
- بن عزي خديجة ، شارف عبد القادر (2016) ، تعليمية نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية دراسة وصفية تقويمية لمنهج السنة الرابعة ابتدائي ، مجلة جسور المعرفة ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف العدد (5) ، ص ص:127-137
- عبد الباري ماهر شعبان (2010) استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، ط1، دار المسيرة ، عمان الأردن.
- منصوري مصطفى ، بن عروم وافية ( 2015) صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ابتدائي ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر، العدد (14)، ص ص:17-31.

## References:

- Abdel Bari Maher Shaaban (2010) Strategies for reading comprehension, their theoretical foundations and practical applications, 1, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
- AL-Adwani Amel M, & Alfadley Anaam (2017) The Attitudes of Fifth and Sixth Graders in Kuwait Governmental Schools towards Recreational and Academic Reading in English, English Language Teaching, Vol. 10, No. 12; 2017, pp.37-49.
- Alawneh Omar Helmo Abdullah (2001) The level of achievement of fourth-grade students in understanding the readable material in the Arabic language in Nablus Governorate, Master's Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University, Palestine.
- Al-Kafishi Amna Amer Abdullah (2018) The level of reading comprehension in the reading material for middle school students, Journal of Arts of Al-Mustansiriya, College of Arts at Al-Mustansiriya University, issue (82), pp. 1-25.
- Al-Omair Khalil Muhammad (2018) The extent to which third-grade students in Khamis Mushat governorate are able to understand reading comprehension skills, Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Journal of Science and Research Publishing, Volume 2 (15) pp.: 54-74.
- Attia Ali Mohsen (2009) Scientific Research in Education, Its Curricula, Tools and Statistical Means, Curriculum House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Attia Ali Mohsen (2010) Strategies for metacognition in reading comprehension, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Bayoud Zubaida, Ben Zamoush, Nadia Boudiaf (2017), Reading comprehension among slow learners registered in the fourth year of primary school - a field study in the city of

- Ouargla, Journal of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Ouargla, No. 31, pp. 659-672.
- Ben Uzzi Khadija, Sharif Abdel Qader (2016), teaching reading activity in light of the textual approach, a descriptive and evaluative study of the fourth year primary curriculum, Jusoor al-Ma'rifa magazine, Hassiba bin Bouali University of Chlef, issue (5), p.: 127-137.
- Hassan Roula (2016) Reading comprehension among tenth grade students in Jerash Governorate in the Hashemite Kingdom of Jordan in light of the type of reading and other changes, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Volume 30 (6), pp. 1281-1305.
- Ibrahim Suleiman Abdul Wahed Yousef (2013) Difficulties in reading comprehension for people with educational problems, 1st Edition, Al-Warraq Publishing and Distribution Corporation, Amman, Jordan.
- Mansouri Mustafa, Ben Aroum Wafia (2015) Difficulties of learning to read among students of the second and third years of primary school, Journal of Psychological and Educational Studies, Kasdi Merbah University, Algeria, Issue 14, pp. 17-31.
- Muhammad Abbas Muhammad (2014) The average level of first-year students in understanding the read material, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Babylon University, Issue 18, pp.: 407-422.
- Murad Salah Ahmed, Suleiman Amin Ali (2005) Tests and Measurements in Psychological and Educational Sciences, Preparation Steps and Characteristics, 2nd Edition, Dar Al-Kitab and Al-Hadith, Cairo, Egypt.
- Nofal Muhammad Bakr, Abu Awwad Faryal Muhammad (2010) Thinking and Scientific Research, 1st Edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
- Qaja Kulthum, Al-Shayeb Muhammad Al-Sassi (2016) The level of students' ability to critical reading skills "a study on a sample of secondary school students", Journal of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Ouargla, Issue 24, pp. 355-370.
- Shehata Hassan (2000) Teaching Arabic between theory and practice, 4th edition, Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt.